فانها اذا كانت القابا مشعرة بالمدح بالنظر الى الوضع الاصلي كان العلاقة
بين المعنيين متحققة وهو امارة اعتبارها فتكون منقولات شرعية
والمنقولات الشرعية عربية كالصوم والصلوة والزكوة لانها
مجازاة في وضع اللغة والمجاذاة من مستعملات العربية موضوعة
بالوضع النوعي بخلاف ما اذا كانت مرتجلة فانه يكون ح وضعا
غير مستعمل في لغة العرب فيخرج بذلك عن العربية قوله
اما ان يكون المراد بها ما وضعت له في لغة العرب ما عدا السور
بقرينة انه قسيم لمقابلها اي مقابل ارادة السور والمراد بالوضع
المعنى الاعم الشامل للحقيقة والمجاز بقوله او غيره ما لا يكون
موضوعا له في اللغة اصلا فلا يكون معنى حقيقيا ولا مجازيا لينحصر
الترديد ويظهر بطلان الشق الثاني بلزوم عدم كون القران عربيا
قوله وظاهر انه ليس كذلك اذ الظاهر ان المعاني الحقيقية اعني حروف
التهجي غير مرادة لعدم الارتباط بما بعدها ولا علاقة لها بمعاني اخر
لينتقل منها اليها سوى السور ولما كان فساد هذا الشق ظاهرا اذ مما سبق
قد تبين وجه ارادة المعاني الحقيقية بما لا مزيد عليه لم يتعرض لجواب
الاستدلال واكتفى بالتعريض بقوله واستدل قوله لا يقال الى اخره
منوعا لثلثة على الشقوق الثلثة المذكورة في الاستدلال مستندا
بالوجوه التي فسر المقطعات بها وحاصله لا نم انها لو لم يكن مفهومة
يلزم المحالات الثلث المذكورة لجواز ان يكون مزيدة لغرض التنبيه
فلا يكون الخطاب بها كالخطاب بالمهمل ولا يلزم ان لا يكون القران
كله هدى ولا انتفاء التحدي ولا نم ان عدم ارادة ما وضعت له
في لغة العرب ظ لجواز ان يكون اسماء الحروف التهجي اشارة الى
كلمات اقتصرت منها ولا نم انها لو كانت المراد بها غير ما وضعت له
في لغة العرب يلزم ان لا يكون القران عربيا لجواز ان يكون المراد بها
الاعداد بحسب الجمل اشارة الى مدد اقوام كما روي في الحديث وهذه

او القرأن كله والثاني ليس بمراد اذ لا معنى لتسمية شيئ واحد باسماء متعددة بعلاقة واحدة من واضع واحد ولا وجه لافتتاح بعض السور بها صح

اورد صح

الدلالة

٥١

الدلالة وان لم يكن عربية لعدم وضع حروف التهجي للاعداد في اللغة
العربية لا حقيقة ولا مجازا لكن لاشتهارها بين الناس تلحق الاسماء
المذكورة بالمعربات قوله للتنبيه الخ اي تنبيه المخاطب ودلالته
على انقطاع كلام كان مشغولا به سابقا واستيناف كلام آخر قال الكو
القول بانها تنبيهات جيد لان القران كلام عزيز قليل اي عديم المثل
وفوائده غزيرة فينبغي ان يرد على سمع متنبه وكان من الجائز ان يكون
قد علم في بعض الاوقات كون النبي عليه السلام في عالم البشر مشغولا
فامر جبريل عليه السلام ان يقول عند نزوله الم والمر وحم ليسمع النبي
عليه السلام صوت جبريل عليه فيقبل عليه ويصغي اليه قال وانما لم
يستعمل الكلمات المشهورة في التنبيه كالا واما لانها من الالفاظ التي
يتعارف الناس في كلامهم والقران كلام لا يشبه الكلام فناسب ان يؤتى فيه
بالفاظ منبهة لم تعهد ليكون ابلغ في قرع سمعه وقال قطرب ان العرب
اذا استأنفت كلاما فمن شأنهم ان يأتوا بغير ما يريدون استينافه فيجعلونه
تنبيها للمخاطبين على قطع الكلام الاول واستيناف الكلام الآخر كما في
اما بعد انتهى ومن هذا تبين ان ليس المراد انقطاع سورة سابقة
عن سورة لاحقة حتى يرد ان التسمية كافية في ذلك قوله اشارة الى اخره
عطف على مزيدة اي هي اسماء للحروف المقطعة المشير بها باعتبار دلالتها
على مسمياتها الى كلمات مسمياتها اجزاء منها سواء كانت كل منها اشارة
الى كلمة او مجموع منها كذلك قوله قلت لها قفي فقالت لي قاف اي
وقفت وتمامه لا تحسبي انا نسينا الايجاف اي الاجراء من الوجف وهو سرعة
سير الابل والخيل قوله انه قال الالف الآء الله الخ والافتتاح بها للاشارة
الى اشتمال القرأن على ذكر الامور الثلثة قوله او الى مدد اقوام وآجال
عطف على قوله الى كلمات يعني انها اسماء للحروف المقطعة والمقصود منها
الاشارة باعتبار مسمياتها الى مدد بقاء اقوام واجال قال الخوفي قد استخرج
بعض الائمة من قوله تعالى الم غلبت الروم ان بيت المقدس يفتحه المسلمون

الجوافي نسخة

متنبه نسخة

منها نسخة

Copyright © King Saud University